لماهوآت

د. خيرية إبراهيم السقاف

اليوم معكم

○○○ ـ لا تتوقف الخطوة إلى الأمام إلا عندما يكون الدرب مغلقاً...

كيف لو حاولت الأقدام أن تفعل ما تفعله الأيدي... فتطرقُ.. تطرقُ... ويظلُّ الطريق موصداً؟!

ـ القلب الذي يحبُّ، لا يجفو،

والنَّبض الذي ينطق، لا يصمت،

لكن ثمة أناساً يجفون، ويُلجمون نبضهم،

تُرى كيف يصنِّفون أنفسهم؟!.

ـ الحياة بقدر ما فيها من التناقض، والمفارقات... تظلُّ تحتضن الوضوح والصدق.. فهلّا أزحتم عن أعينكم دكن الاحساس بالحرمان والحزن؟!!!

○○○ هذا لكم مني...

وما هو لي فأقول:

*** أسيرة الحرمان «اسمك كاملاً سيحفظ في ذاكرتي»...

○○○ ويا بنيّتي: كلامكِ فيه شيء من الأسى، وكثير من الألم، وعميق من الحزن، ولا أجد طامحةً مثلكِ تقف أمامها الحواجز دون بلوغ أملها إلا على حال مثلكِ، يزيد في توهُّجه وتوقُّده ما فيكِ من الشباب، والأمل، والحماس، والرغبات المتلاحقة المتزاحمة.

هوّني عليكِ يا صغيرتي.. واعلمي أن أيَّ حاجز لا يفلُّه إلا الصبر، وإلا الثقة في أن الحياة مليئة بالخير.

طلبك قد تحقق بإذن الله بفضل الله تعالى حتى الآن بدرجة عالية. عليكِ الاتصال الفوري بي عن طريق مكتب رئيس التحرير.. لا تتأخري، فنحن مقيَّدون بالزمن بمثل ما نقيِّد الزمن بأنفسنا. وهذه برقية عاجلة لكِ عبر هذه الزاوية.

○○○ كتب حسن عبود باحشوان: «المؤمن لا يشكو ولا يتذمر إلا لمن خلقه....» وكلاماً طويلاً جميلاً، سلساً، معبراً، يستدرك فيه مناقشة موضوع اجتماعي ليس هنا أمر مناقشته إذ هو يخصُّ ولا يعمُّ.

○○○ ويا حسن.. كلُّ ما ورد في خطابك فيه صدق المعاناة، التي يعيشها من الناس من تخصه، ولقد وجدتُ في هذه المعاناة ما يتطلَّب بحثَه مع ذوي الاختصاص. لذلك أعدته إليهم، وقد وعدوني بدراسته، وبإيجاد الحلول له.. وسوف أتابع هذا الأمر شخصياً وأثق أنه سيجد حلاً بإذن الله. فلا تيأس.. وكن أكثر تفاؤلاً بمثل ما وهبك الله تعالى من الوعي والإيمان به تعالى.

*** كتبت ف.ع المصلي من مكة المكرمة: «ذات يوم، رأيت طائر النُّغري وهو يحرك جناحيه بشدة داخل القفص.. بكيتُ، حاولتُ أن أمنحه لقمة أو قطرة لكنه كان في الرمق الأخير.. ذلك اليوم جاءتني أمي بالصحف، وعندما كنت أقرأ مقالكِ، وجدتكِ تتحدثين عن الطيور وأن مكانها الفضاء وليس الأقفاص، لا أدري لماذا شعرت بعذاب شديد.. على إثره أكتب لكِ.. : فاكتبي لنا، اكتبي لنا عن الفضاء وكل طليق فيه يا خيرية، فإنكِ لنا بلسمٌ من أخطائنا، ومرشدٌ لزلّاتنا.. حبي لكِ أيتها الكاتبة الإنسانة».

○○○ ويا ف.ع، وإني مثلكِ عندما كنتُ صغيرة، كنتُ أجلس إلى قفص «ستّي» وفيه نُغريٌّ يغرِّد، وأنا أتابعه بعيني، حتى وجدته يتعوَّد أن يخرج من القفص، يطير في أنحاء المنزل الصيفي على جبال الهدا، يخرج لزمن يطير ويتنقل فوق أغصان أشجار المشمش، والتين الشوكي، والعنب، والرمان... ثم عندما يحين الغروب يأوي دون أيّ قهرٍ أو قسرٍ إلى قفصه، كان يحبُّ أن يدخل فيه كعشه مساءً، ويجلس طيلة النهار فوق قفصه من الخارج... وعندما كبرتُ يا ف.ع. لم أجد تلك العصافير التي تمارس حريَّتها في البيوت وفي الحدائق، وجدتُها تُباع في أقفاصها، وتعتلي ذرا الأشجار عندما تفلت من أقفاصها.. فأدركتُ أنَّ كلَّ شيء تبدَّل في الحياة وفي سلوك الخلْق بما فيهم العصافير، ذلك لأن الإنسان تبدَّل.. وتبدلت نواياه، فقد كان يحمي الطير من الهلاك عندما يضمُّه إلى أفراد عائلته، لذلك يمنحه حريته فيتبادلان الثقة والودّ، أما العصافير الآن فإنها توضع في الأقفاص لتسلية الإنسان والترويح عنه وإضافة متعة إلى متعه الكثيرة التي يُرفِّه بها عن نفسه. وكلَّما تبدَّلت المقاصد.. كلَّما تشكَّلت الحياة وفق ذلك.

اطلقي للعصافير الأبواب، واعلمي أن الفضاء ليس لها وحدها وإنما هو أيضاً لكِ، لأحلامكِ وأمانيك، وأنفاسكِ وصداكِ.. وآثاركِ التي تحتاجين إلى أن تجلسي إليها كثيراً.. شكراً لكل الحب.

○○○ ـ إلى: عواطف الجميعة: يمكنكِ الاعتماد – بعد الله تعالى – عليَّ في الأمر الذي كتبتِ، وسوف اتصل بكِ على العنوان المذكور عند عودتك سالمةً مع شكري لهذه الثقة.

ـ إلى: فهد عبدالكريم الشريف: سوف أتناول الموضوع بالتفصيل حسب ما ورد في برقيتك، مع تقديري لعباراتك الأخيرة.

ـ إلى: لؤلؤة بنت علي المهنا: لن أبخل عليكِ بذلك، سوف أنتظركِ فلا تتأخري. وكنتُ أتوقع أن تتقدمي دون انتظار لمعرفة رأيي لأنني أتقبَّل كلَّ من تحرص على ذلك.

وتتساوى الأماكن، ولا تتساوى الأزمنة.

ـ مع بالغ التقدير لكل الثقة التي تلقاها هذه الزاوية من الجميع.

عنوان المراسلة

الرياض 11683 ـــ ص ب: 93855

برعاية سمو ولي العهد

الطائف تستضيف ١٥٠٠ كشاف عربي ١٨ الجاري

سفير الكويت: رعاية سمو ولي العهد للمخيم الكشفي العربي تؤكد حرصه على النهوض بالشباب

○ الأمير عبدالله ○

○ د. الرشيد ○

○ السفير المصري ○

○ السفير الكويتي ○

○ الرياض ـ منصور البراك ـ الطائف ـ عبدالله بن زاحم ـ عبدالله المالكي:

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

تقام ولأول مرة فعاليات المخيم الكشفي العربي الرابع والعشرين في الطائف وذلك خلال الفترة من 18 - 29 ربيع الآخر الجاري وتجري حاليا الاستعدادات لاستضافة هذه المناسبة العربية الكبيرة.

وقد التقت الجزيرة بعدد من المسؤولين الذين أكدوا ان هذه المناسبة تأتي ضمن الجهود الدائمة والدعم المستمر لحكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني لكل ما من شأنه تقوية أواصر المحبة والإخاء بين أبناء الدول العربية وفي كافة المجالات.

فقد اشاد سفير دولة الكويت لدى المملكة الشيخ جابر بن خالد الصباح برعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني لحفل افتتاح المخيم الكشفي العربي الرابع والعشرين المقام في محافظة الطائف قائلا إن رعايته تضفي المزيد من السعادة لهذه المناسبة كما أنه تأكيد على اهتمام وحرص سموه الكريم بكل ما من شأنه النهوض بالشباب وتنمية قدراتهم الإبداعية فاهتمامات سموه في هذا المجال لا حصر لها فله منا جزيل الثناء والتقدير.

ونوه باستضافات المملكة السابقة للمخيمات الكشفية وقال إن المملكة العربية السعودية قد استضافت عدة مخيمات كشفية وكانت غاية في الإبداع ومثالا رائعاً من حيث الإعداد المتميز والبرامج المتنوعة التي أعدتها جهات الاختصاص بالمملكة بالتعاون مع الأشقاء في الدول العربية الأخرى.

وأكد الصباح أن الاستفادة من هذه المخيمات كانت مثار الحديث وسوف تتناولها أجيالنا للأجيال القادمة وعزا نجاح المخيمات الكشفية التي استضافتها جمعية الكشافة العربية السعودية إلى دقة التنظيم والإمكانات التي وفرتها المملكة.

واشار إلى أن مشاركة الكويت بوفد من شبابها الطلاب في هذا المخيم الكشفي مع إخوانهم من شباب المملكة والدول العربية الأخرى لشيء يدعو إلى الفخر والاعتزاز لكونه يمثل رافدا من روافد التعاون ويزكي ويعمق أواصر المحبة والإخاء بين الأشقاء العرب.

وأعرب الصباح عن شكره وتقديره لجمعية الكشافة العربية والسعودية ولكل القائمين على أمر المخيم لما بذلوه من جهود كبيرة في الإعداد له داعين جميع الطلاب والشباب المشاركين في المخيم من الأشقاء في الدول العربية إلى بذل المزيد من الجهد والمثابرة والتعاون والاستفادة القصوى من البرامج التي وضعت من أجلهم في هذا المخيم الكشفي.

كما نوه سفير دولة الامارات العربية المتحدة بالمملكة الاستاذ محمد بن سلطان العويس برعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد و نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لحفل افتتاح المخيم الكشفي العربي الرابع والعشرين الذي تستضيفه المملكة في محافظة الطائف وقال ان رعاية سموه تؤكد الاهتمام البالغ والحرص الشديد الذي توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين الرشيدة لهذه الانشطة الشبابية الخيرة التي تصب في مصلحة الوطن العربي وتساعد هؤلاء الشبيبة على الاستفادة من طاقاتها البدنية والفكرية والاجتماعية والروحية وتنميتها على اساس متين في اطار تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف وعاداتنا وتقاليدنا العربية الاصيلة.

أوضح ان هذه اللقاءات التي تتم بصورة دورية بين جمعيات الكشافة العربية امر يثلج الصدر ويبعث على السرور والسعادة وذلك لما تمثله من فوائد جمة لهؤلاء الشبيبة حيث تساهم هذه التجمعات في اثراء تجاربهم وتلاقح افكارهم وتزيد من اواصر الحب والصداقة بينهم فيتبادلون الآراء وتزداد معرفتهم وانتماؤهم لعالمهم العربي الكبير كما انها تساهم في اعدادهم اعدادا تربويا وفكريا وخلقيا حتى يلعبوا دورهم المأمول كاملا في المستقبل ولا يفوتني ان اشيد بالقائمين على امر هذه الجمعيات واهنئهم على ما يقدمونه من جهد وبذل وتضحية في سبيل تدريب وتوعية شباب الوطن العربي.

واضاف ان الحركة الكشفية تعتبر من ابرز الحركات الشبابية التي اولت اهتماما كبيرا بالفتيان والناشئة وحرصت على توجيههم وبث روح الخير والاصلاح والشهامة والاقدام في نفوسهم الفتية حتى ينشئوا رجالا صالحين نافعين لأهاليهم ومجتمعاتهم وأوطانهم رافعين لواء الجد والنشاط والتضحية والانخراط في كافة المناشط المفيدة التي توسع مداركهم وتملأ اوقات فراغهم بالانشطة النافعة التي تساعدهم على الاعتماد على انفسهم والالتزام بالقوانين وتقديم يد العون والمساعدة في كافة المجالات التي تعود بالخير للمجتمع والامة بأسرها حتى يكونوا قدوة ونبراسا يهتدي بهم الآخرون.

ونوه كذلك سفير جمهورية مصر العربية لدى المملكة الأستاذ حلمي بدير برعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني للمخيم الكشفي الرابع والعشرين المنعقد في محافظة الطائف قائلا: إنه تعبير عما توله القيادة السعودية من دعم ورعاية واهتمام بالشباب العربي في كل مكان كما أن احتضان المملكة العربية السعودية للمخيم العربي الرابع والعشرين سيوفر فرصة حقيقية لتحقيق هذه الأهداف التي تحرص عليها المملكة تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، كما يطيب لي بهذه المناسبة الإشادة باستضافة المملكة الشقيقة لهذا المخيم في إطار جهودها المستمرة لدعم وتشجيع روابط الصداقة والتعاون في كل ما من شأنه تعزيز الروابط بين كافة الدول العربية وفي جميع المجالات.

ووصف السفير المخيم قائلاً: بإنه فرصة طيبة للقاء الشباب العربي والتعاون بينهم الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى تبادل الأفكار والمعارف والخبرات بين شبابنا العربي كما يوفر فرصة متميزة لتأكيد وتدعيم المفاهيم والمبادئ الأساسية التي نحرص عليها جميعاً والتي تدعم اعتماد هؤلاء الشباب على أنفسهم وتغرس فيهم روح النظام والانضباط والتضامن فيما بينهم والاستعداد منذ وقت مبكر لمواجهة جميع التطورات في كافة المجالات والتفكير بشكل منظم وموضوعي وبصورة جماعية بما يكرس في وجدانهم القيم العربية والإسلامية وروح العمل المشترك والتضامن خاصة إذا ما أخذنا في الاعتبار أن هؤلاء الشباب هم القاعدة الحقيقية لقيادات المستقبل في كل مناحي الحياة.

وأضاف السفير قائلاً إن مشاركة جمهورية مصر العربية بوفد كشفي في هذه المناسبة العربية العامة هي تعبير صادق عن دعم مصر للتربية الكشفية العربية وصورة أخرى من صور العلاقات القوية المتميزة بين الدولتين الشقيقتين في كل المجالات..وفي نهاية كلمته تمنى التوفيق والنجاح للمخيم.

وقد التقت «الجزيرة» بمدير التعليم بمحافظة الطائف وقائد عام المخيم الكشفي العربي الرابع والعشرين الدكتور/ عبدالله بن حيسون المسعودي واجرينا معه الحوار التالي:

○ المسعودي يتحدث للزميل عبدالله زاحم ○

○ ماهو انطباع سعادتكم على الموافقة السامية الكريمة باستضافة المملكة للمخيم الكشفي العربي الرابع والعشرين؟.

ـ لاشك ان هذه الموافقة السامية الكريمة على استضافة المخيم الكشفي العربي الرابع والعشرين بالمملكة تأتي في الجهود الدائمة والدعم المستمر لحكومة هذه البلاد بقيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني ـ حفظهم الله ـ لكل ما من شأنه تقوية اواصر المحبة والاخاء وتعزيز الروابط بين كافة الدول العربية وفي كل المجالات.

كما ان هذه الموافقة السامية الكريمة تعكس بوضوح مدى اهتمام قيادة هذه البلاد بالشباب العربي وتسخير جميع الامكانات التي تساعدهم على استغلال وقتهم واستثماره بالانشطة المفيدة التي تعود عليهم بالنفع العميم.

○ كيف ترون رعاية سمو سيدي ولي العهد ـ حفظه الله ـ وافتتاحه لهذا المخيم.؟

ـ رعاية سيدي صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ـ حفظه الله ـ وافتتاحه لفعاليات هذا المخيم يضفي المزيد من السعادة على هذه المناسبة ويدل على مدى حرص وهتمام ورعاية سموه الكريم لكل ما من شأنه دعم الشباب العربي والنهوض بهم وتنمية قدراتهم وصقل مواهبهم الابداعية في كل مكان.

ـ بصفة عامة ماذا تقدم التربية الكشفية للشباب من وجهة نظركم؟

ـ التربية الكشفية لها دور كبير ومميز في تنمية قدرات الشباب. وصقل مواهبهم التي يتمتعون بها واكسابهم المزيد من الخبرات والمعارف والعلوم والافكار النيرة التي تمكنهم من مواجهة التطورات في كافة المجالات. كما انها تعودهم على حب النظام والانضباط مما يكرس في نفوسهم حب القيم والمبادىء الاسلامية والعربية الاصيلة.

○ كيف تنظرون سعادتكم للمخيم الكشفي العربي الرابع والعشرين؟

ـ المخيم الكشفي العربي الرابع والعشرون مناسبة طيبة تتيح لابنائنا الشباب العربي فرصة الالتقاء على بساط المحبة والاخاء والتعاون فيما بينهم الامر الذي يؤدي الى تبادل الافكار والخبرات والمعارف التي تدعم اعتماد هؤلاء الشباب على انفسهم وتغرس فيهم روح النظام والانضباط والتفكير المنظم والموضوعي وبصورة جماعية مما يكرس في نفوسهم جميع القيم والمبادىء والمفاهيم الاسلامية والعربية التي نحرص على تعزيزها في نفوسهم لمواجهة كافة المستجدات والتطورات التي يشهدها العالم من حولنا برصيد قوي من الايمان بالله والخبرات والمعارف والافكار التي تمكنهم من التعامل مع هذه المستجدات والتطورات في كافة مجالات الحياة والاستفادة منها وفق معايير ديننا الاسلامي الحنيف ومفاهيمنا العربية الاصيلة .

○ ماذا يعني لكم اختيار الطائف لاستضافة هذا المخيم؟

ـ اختيار الطائف لاستضافة هذا المخيم الكشفي العربي يعني لنا مزيداً من التكريم فنحن فخورون بهذا الاختيار ومستعدون ببذل كل ما نستطيع لاخراج هذا المخيم بالصورة المشرفة والمحققه لاهدافه والحقيقة انه ما ان صدرت الينا توجيهات معالي وزير المعارف الدكتور محمد بن أحمد الرشيد باختيار الطائف مقراً لهذا المخيم حتى غمرتنا السعادة بهذه الثقة الغالية التي اولانا اياها معاليه.

○ ماذا عن الاستعدادات التي تم اتخاذها لاستضافة هذا المخيم؟

ـ الحقيقة منذ ان صدرت الموافقة السامية الكريمة باستضافة المملكة للمخيم الكشفي العربي الرابع والعشرين حتى صدرت التوجيهات السامية الكريمة أيضاً باتخاذ كافة الاستعدادات وتوفير جميع الاحتياجات التي تمكن هولاء الشباب العربي من الاستفادة من هذا المخيم وشرعنا مباشرة وباشراف ومتابعة حثيثة من لدن معالي وزير المعارف الدكتور محمد بن أحمد الرشيد في تنفيذ هذه التوجيهات وتم انشاء مدينة كشفية متكاملة اطلق عليها اسم مدينة الملك فهد الكشفية تشتمل على مسجد ومبنى من طابقين للادارة وآخر مكون من طابقين ايضاً للقيادة ومبنيين للخدمات التجارية ومبنيين للورش الهاويات وعشر وحدات لدورات المياه وعشرة بيوت شعر ومبنى للاستعلامات ومستودعات وصالتي طعام وخزانين للمياه احدهما علوي والآخر أرضي وحفر بئر وتوصيل شبكة المياه العامة وتأمين ست آبار لشبكة الري وتأمين فرق للصيانة العامة وصيانة المرافق وصيانة ونظافة المخيم وصيانة الكهرباء وتخطيط وتسوية عدد من الساحات كملاعب ومقار للمعسكرات وإنشاء شبكة اتصالات واذاعة وبث وتجهيزات وانشاء مبنى للكهرباء وآخر للحراسة وثمان بوابات للمعسكرات و 60 سارية للاعلام و 50 لوحة ارشادية وحلبة سمر و32 طاولة حديدية وفرق للاعمال الزراعية بالاضافة الى تشطيب وترميم وتجهيز عدد من المدارس والمباني المساندة لهذه المدينة. وقد بلغت التكلفة الاجمالية لهذه المنشآت اكثر من خمسة ملايين ريال. هذا في مجال المنشآت فقط اما البرامج سواء الداخلية منها او الخارجية والتغذية والسكن والاثاث والتجهيزات فقد رصدت لها مبالغ مالية طائلة ويجري العمل حالياً على تهيئتها.

○ ما تقييمكم لمستوى انجاز هذه المنشآت والاستعدادات؟

ـ بالنسبة للمنشآت فالعمل يجري بها في مراحله الاخيرة ومن المتوقع استلامها قبل بدء المعسكر بوقت كاف باذن لله اما الاستعدادات الاخرى فمعظمها قد انتهى والباقي في مراحله الاخيرة وبإذن الله سوف يتم الانتهاء من كافة المنشآت والاستعدادات قبل بدء المعسكر بوقت كاف.

○ماهو عدد الشباب الكشافة المتوقع وصولهم الى المملكة؟

ـ من المتوقع وصول 1500 كشاف عربي.

○ السفير الإماراتي: الرعاية تؤكد اهتمام حكومة خادم الحرمين بهذه الأنشطة الخيرة

○ السفير المصري: المخيم الكشفي العربي فرصة طيبة لتبادل الخبرات والأفكار

○ د.المسعودي: رعاية سموه تأكيد لحرصه واهتمامه برقي الشباب العربي

فيما يزورون معالم مكة المكرمة

الكشافة العرب يؤدون العمرة

○ الطائف ـ عبدالله المالكي:

أعدت جمعية الكشافة العربية السعودية برنامجا متنوعا للوفود العربية المشاركة في المخيم الكشفي العربي الرابع والعشرين في العاصمة المقدسة مكة المكرمة.

ذكر ذلك الدكتور عبدالله بن حيسون المسعودي مدير التعليم بمحافظة الطائف القائد العام للمخيم واوضح ان الجمعية بناء على توجيه من المقام السامي ستتكفل بتكاليف اداء العمرة لكافة الكشافة العرب الى جانب برنامج متكامل لزيارة عدد من المواقع البارزة في مكة المكرمة ويشتمل على زيارة مدينة الملك عبدالعزيز الرياضية ونادي الوحدة الرياضي وطريق الهجرة ومصنع الكسوة ومتحف الحرمين الشريفين كما سيقومون بزيارة مشروع الإفادة من لحوم الهدي والاضاحي الى جانب الاطلاع على توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد للحرم المكي والقيام بجولة على المشاعر وتشمل منى ومن ذلك جسر الجمرات ومشروع خيام منى وعرفات ومزدلفة وتقديم شرح مفصل عن الجهود التي تبذلها حكومتنا الرشيدة من اجل خدمة حجاج بيت الله الحرام وما تحقق من انجازات ضخمة في هذا الميدان بالاضافة الى تقديم عرض عن الجهود التي تقدمها معسكرات الخدمة العامة في الحج.

وبعد ذلك يتجه الكشافة العرب الى ارض المخيم بالطائف للاستعداد للعمل في اعمال المخيم واجراء البروفات لحفل الافتتاح الذي سيرعاه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد و نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والمشاركة في اعمال المخيم الذي يستمر لمدة عشرة ايام وسيشترك في هذا البرنامج قرابة 750 كشافا وقائدا من 16 دولة عربية.